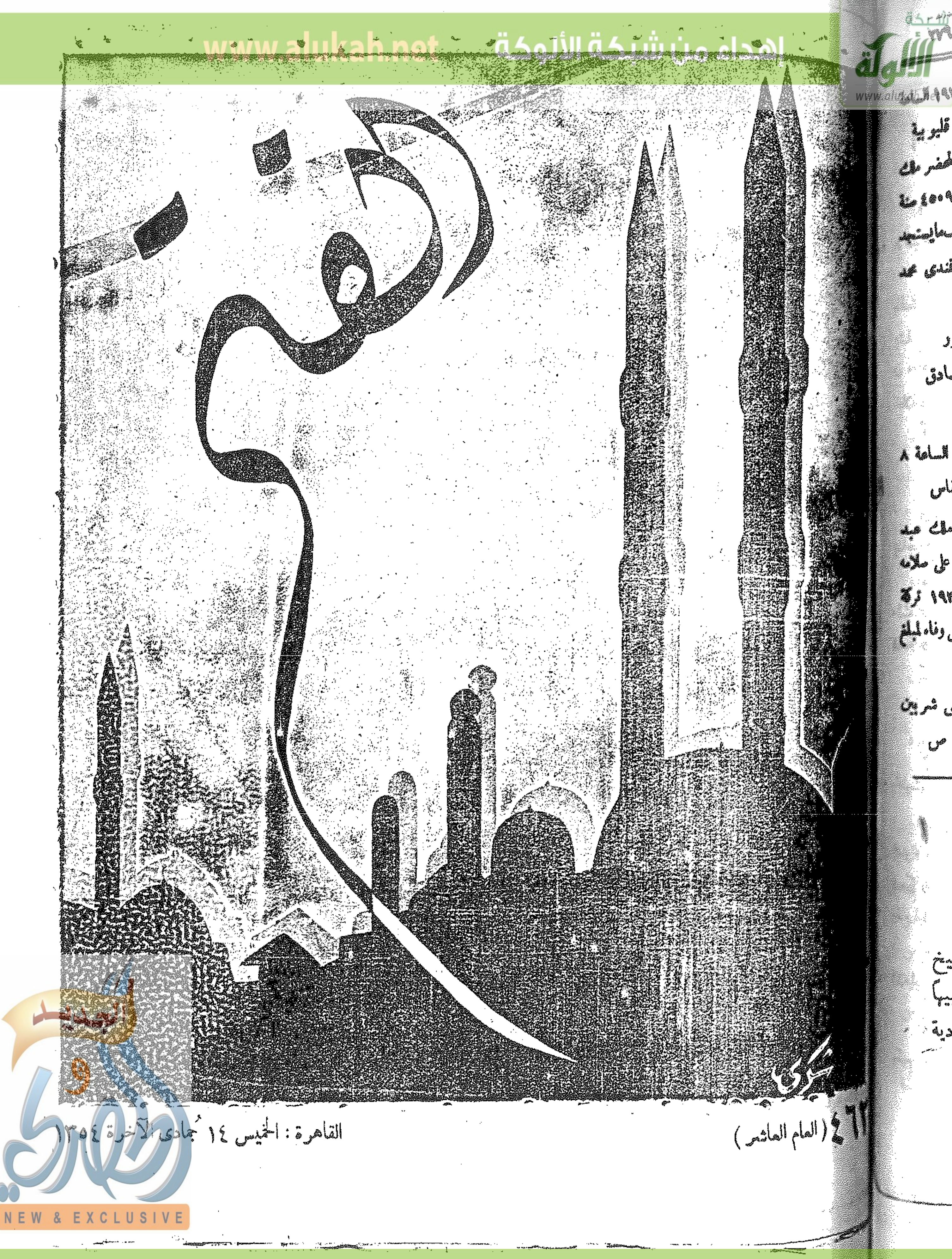


٤٦٢ (العام العاشر) القاهرة : الخميس ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٤



فهرس

صفحة

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الله وحده، [illegible]

الفتح [illegible] الأقطار الاسلامية بعضها [illegible]

الفتح [illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر

٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٦٢ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٤

ولي عهد زنجباز الامير سعود

تحدثت بعض الجرائد عن وجود هذا الامير هنا بمصر ونشرت له صورا في مواقف . والذى هالنى أن أرى أميرا عربيا مسلما من أعرق العائلات العربية وأكبر الارومات الاسلامية بالزى الفرنجى والقبعة بيده وبجانبه عقيلته وعقيلة أخيه وهما في منتهى التبرج والسفور والاسلام لا يقر ذلك المظاهر بحال من الاحوال . وهذا الامير يعلم أنه اباضى فهل الاباضية يقرونه على الظهور بجانب عقيلته وهو من سلالة من أكرم ملوك المسلمين ؟ لا والله ، إننا معشر الاباضية لا نقر هيئة هادمة للشعار الاسلامى ، والشعار البارز للمسلمة هو الحجاب والحشمة وعدم الاختلاط بالاجنبي ، بل عكس هذا من الكبائر والكبائر مستوجبة للبراءة . هالني حقا أن أرى هذا الامير الاباضى واقفا بجانب عقيلته وعقيلة أخيه في بلد اسلامى كمصر وبيده القبعة كأنه أجنبي لا صلة له بأهل هذا البلد الاسلامى أواصر الاسلام والعربية . وقد حضر الى لندن عظمة السلطان خليفة بن حارب وهو عم الامير المعروف بالتقوى والصلاح والتمسك بآداب الاسلام ولم يغير زيه العربي الاسلامى بل ظهر به في مواقف رسمية فهلا اقتدى به الامير سعود وهو يقول انه ولى عهد ؟ وما أجمل أن يحافظ مسلم على هيئته الاسلامية معتزا بها أينما وجد فتلك ظاهرة تدل على اسلامية مكينة . ومن الضعف والرقة في الدين أن يبدو مسلم أو مسلمة في مظاهر يسلخهما من أشرف الصفات وأكملها الا وهى الصفة الشرعية الاسلامية

جاء إلى مصر أعظم ملك عرفته زنجبار وهو السلطان برغش في عهد الخديو اسماعيل وكان بزيه العربي الفخم وعليه الهيبة الاسلامية والجلال الملكى والوقار العربي . وكان محفوفا بكل تجلة من خديو مصر ورجال مملكته من وزراء وعلماء ، وترك أحسن صلة لزنجبار بمصر لو غذتها العوامل الصالحة بعد ذلك لكان لها شأن عظيم بين المملكتين . وملوك زنجبار من الارومة الابوسعيدية العمانية التى منها ملوك مسقط اليوم . وهاتان العائلتان العظيمتان الملكيتان من سلالة الامام العادل امام المسلمين أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدى وهذا الامام ظهر نجمه سنة ألف

ومائة وأربعة وخمسين من هجرة المصطفى ﷺ ، فاستولى على جميع عُمان وجميع ما أسسه ملوك اليعاربة الائمة من عمان الى رأس الرجاء الصالح وذلك أن اليعربيين من أئمة عمان طردوا البرتغال من الخليج الفارسى ثم تتبعوا أثرهم على باقى شواطئ العرب فشرقى أفريقيا الى جنوبها وأحلوا فى تلك الارجاء سلطان المسلمين بدل سلطان البرتغاليين واتخذوا زنجبار قاعدة للمملكة الافريقية ، فلما تولى الامام أحمد البوسعيدى الامر سار على هذه الطريقة ، فقام بالامر بعده ولده سلطان على قسم من المملكة وهو مسقط وما يليها وزنجبار وما ولاها وتولى ابنه قيس ملكا على قسم كبير من عُمان يجمع اليه من صحار الى الرستاق وما حولها . ولملوك زنجبار شأن عظيم فى نشر الاسلام بأواسط القارة السوداء الى دواخل الكونغو البلجيكى ولولا تكالب الدول الاوربية على تمزيق تلك المملكة العظمى وانتزاعها من أيدى العرب لكانت اليوم من أكبر الممالك الاسلامية وأقواها عمرانا وقد بادرت أوربا الاستعمارية الى انتزاع تلك الاقطار من أيدى العرب العُمانيين لما رأوا الاسلام يمتد رواقه بسرعة بين تلك الشعوب وينشر لواءه على تلك الاقطار المترامية الاطراف فأصبحت منتدها للعرب ظهرت فيه عظمة الاسلام ومدنيته الصحيحة بأسمى مظاهرها تتألق فيها أنوار التوحيد وتتلى بين ربوعها آيات القرآن الحكيم . أولئك الملوك الصالحون الذين اعتزوا بالاسلام كانوا ملوك زنجبار ولا يزالون الى يومنا على بقية من الخير متمسكين بالاسلام الحق محافظين على أحسن عهوده فيما بينهم وبين الله آخذين بصيانة مملكتهم من بدع المدنية الفاجرة ما أمكنهم . والى هذه الايام الاخيرة رأينا قطبا من أقطاب رجال زنجبار بل عظيما من عظماء العرب المرحوم الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي وقد انتقل الى رحمة الله ونعرفه محافظا على دينه عاضا عليه بالنواجذ غيورا على العرب والاسلام مع ما له من سياحات بأوربا وآسيا واتصال بملوكهما ولم يكن ليبدل ذلك من شعوره الاسلامى شيئا ولا اغتر بزخرف المدنية الخادعة ، ولا انطلى عليه ذلك البهرج الكاذب الذى أخذ بألباب الشباب المغرور . فعزاء للعرب عامة ولاهل زنجبار خاصة ولمقامة السلطان خليفة بن حارب بالاخص فقد كان الفقيد على ما بلغ الىّ من أعز الناس عليه وأوثقهم لديه . وإنا لنسدى النصيحة على صفحات الفتح الاغر الى شباب العرب أن يعتزوا بالاسلام الذى أعزهم الله به أولا ، وبالعربية التى كانوا بها سادة ، وبها حملوا الى الامم الهداية الاسلامية

ابراهيم اطفيّش

عيد ملك العراق

احتفل العراقيون يوم الاثنين الماضى بعيد جلوس جلالة الملك غازى الاول على عرش العراق ، واستقبلت المفوضية العراقية فى مصر وفود المهنئين بدار المفوضية ، جعل الله هذه الذكرى مقرونة بالسعادة والسؤدد للقطر الشقيق

مسلمو الحبشة وحكومتهم

اتفق تسعون من تجار القوافل وهم الذين يتحكمون في وسائل النقل التجارى فى الحبشة على وضع كل ما يتملكون من بغال وجمال وما يتبعها من رجال ولوازم تحت تصرف امبراطور الحبشة لاستعمالها في نقل الذخائر والمعدات الحربية للجيش فى حالة وقوع الحرب . وأغلب هؤلاء التجار من المسلمين الذين لا يلقون معاملة حسنة من جانب الرءوس وحكام المقاطعات . ويعد عملهم تضحية كبرى ووطنية عظيمة من جانبهم . ويبلغ جملة ما تبرعوا به ٥٠٠ ألف بغل ومائة ألف جمل ، وهي كل ما يمتلكون من ثروة فبرهنوا على عظيم وطنيتهم وكبير تضحيتهم فى سبيل خدمة بلادهم . وقد قبل النجاشى تبرعهم بالشكر

وكما كان وقع هذه التضحية من جانب رعايا الامبراطور المسلمين ، كذلك كان الاستحسان عاما في المقامات الاسلامية وبين العرب من أهالى الصومال النبأ الذى أذاعه الامبراطور بتعيين ٧٥ شابا من رعاياه المسلمين فى وظائف الحكومة الحبشية وكذلك انعامه على بعض البارزين من المسلمين بالمداليات الذهبية مع اظهار عطفه السامى وعنايته بهم



حديث عن زنجبـــــــــــــــــار

لولى عهدها الامير سعود على حمود نزل مصر

يقيم الآن في مصر للعزلة والراحة حضرة الامير سعود على حمود وأخ له وهما ابنا أخي سمو السيد خليفة بن حارب سلطان زنجبار وقد اجتمع محرر الجهاد بالامير سعود ودار بينهما الحديث الآتي :

— هل يتكلم سمو الامير العربية ؟

(فأجاب بلغة عربية صحيحة ولهجة مصرية واضحة) :

— أتكلم العربية ، لاني تلقيت علومي في مصر !

وكانت هذه مفاجأة لذيذة

— كيف ؟ وأين ؟

— أنا تلميذ المدرسة الناصرية فقد مكثت فيها تسعة أعوام وكنت قبل ذلك أجهل العربية تماما ! ...

— ولكن ، أليست أسرتكم المالكة الآن عربية الاصل ؟

— نعم فأصل أسرتنا من بلاد اليمن . ونحن تابعون لمذهب الاباضية . وقد خاف أجدادنا على مذهبهم هذا فرحلوا عن اليمن واستوطنوا سواحل الخليج الفارسى ، ولا يزال فرع من اسرتنا يحكم امارة عمان ، فأميرها الحالى ابن عمي السيد سعيد فيصل بن تيمور . وحدث من زمن بعيد ، في عهد الحكم البرتغالى الثقيل الوطأة ، أن ذهب فريق من التجار الهنود والعرب الى جدنا السيد سعيد بن سلطان في عُمان وشكوا اليه أمرهم وطلبوا منه مساعدتهم على التخلص من الاستعمار البرتغالى فلبى دعوتهم ، وخرج في حملة عسكرية غزت سواحل افريقية الشرقية وأسست فيها امبراطورية مترامية الاطراف ، تمتد حدودها من الصومال الحالى الى افريقيا الجنوبية ، ونودى بجدنا سلطانا على تلك الدولة الكبيرة . ومنذ ذلك الوقت والاسرة متربعة عرش زنجبار

— أعندكم آثار لذلك العهد الزاهر ؟

— نعم فان العرب هم الذين مدنوا الشعوب التى كانت ضاربة في تلك الارجاء ، ولا تزال آثار الفتح العربي باقية الى الآن : من قلاع وحصون ومعاقل ومساجد وغيرها . ومما يجدر ذكره أن الاوربيين ليسوا أول من اكتشف الاقطار الشرقية وجاس خلالها فان العرب سبقوهم اليها ونشروا الدين الاسلامى فيها ، وانتشلوا القبائل والشعوب هناك من الهمجية والوثنية الى التمدن والدين الصحيح . فهم اذن قد سبقوا الرحالة ستانلى الى تلك الارجاء . واعلم أن الرحالة لفنجستون ، عند ما هبط زنجبار أخذ من السلطان برغش بن سعيد كتب توصية لعماله في الداخلية . فالسلطان برغش هو الذى مهد للفنجستون سبيل اكتشاف ما كان مجهولا من تلك الاصقاع

— ودين الناس في زنجبار ؟

— الاسلام . فان ٩٩ في المئة منهم مسلمون ، شديدو التمسك بتعاليم دينهم . ويكفى أن تعلم أن المطاعم تغلق أبوابها في رمضان وأن المساجد تغص بالمصلين فى أيام الجمع ، وأنه لم يحدث قط أن شكى من أحد أنه خالف دينه فى شيء

— واللغة العربية ؟

— انها منتشرة فى البلاد بسبب انتشار الدين الاسلامى . ولكن لغة القوم هى اللغة السواحلية . فانهم يتخاطبون بها

— وهل فى زنجبار مساجد كثيرة ؟

— جدا . ولكن لا بد لى من الاشارة هنا بشيء من المرارة الى ما نشعر به فى زنجبار من اهمال الازهر الشريف لبلادنا . فان الازهر ينفق كل سنة مبالغ طائلة لنشر الدين الاسلامى وارسال البعثات الدينية وتوزيع الكتب وغير ذلك من الاعمال المتعلقة بالدين ، ولكن نصيب زنجبار وما يجاورها من أقطار من هذا النشاط ضعيف جدا ، أو بالحرى قل انه ليس لزنجبار والاقطار المجاورة من نصيب فيه قط . ومع ذلك فمجال العمل واسع والناس كما قلت لك متمسكون بدينهم ، وهم يرغبون فى توسيع اطلاعاتهم ودرس الدين وقواعده وفقهه . ولكن أسباب ذلك لا تتوفر لهم . وهذا ما يؤسف له فحبذا لو تدارك الازهر هذا الاهمال وأوفد بعثة



بينة الى زنجبار ، فاننا نعد مصر العزيزة محور العالم الاسلامى ، ويسرنا أن نلاقي من هيئاتها ومعاهدها الدينية هذا الاهمال

وكان حاضراً فى أثناء حديث الامير الاديب صلاح الدين عبد النبي أفندى بكلية الطب وزميل الامير فى عهد الدراسة فقال لى:

— ان الامير سعوداً يشير دائما فى أحاديثه معنا الى هـذا الاهمال ويأسف له ، فهو شديد الرغبة فى أن يرى بعثة دينيـة مصرية تتولى أعمال الارشاد فى بلاده

قلت : وهذا واجب لا أظن فضيلة شيخ الجامع الازهر يحجم من القيام به

فأجاب الامير : ان شاء الله ! فهذا غاية ما نرجوه !

— أعائدون أنتم الى زنجبار بعد زيارة مصر ؟

— نعم رأسا

— وسلطان زنجبار الحالى ، أى قرابة تربطكم به ؟

— هو عمى أخو أبى السيد خليفة ابن حارب

— ان وراثة العرش تسير اذن في زنجبار ...

— على النظام الذى كان متبعا فى السلطنة العثمانية ، أى أن أكبر الامراء سناً يرث العرش بعد وفاة السلطان

— أما زرتم مصر قبل الآن ، منذ عهد الدراسة ؟

— زرتها مرة في سنة ١٩٣٠ ومكثت بها شهرين . ولكننى على اتصال دائم بأصدقائي المصريين الذين عرفتهم فى أثناء اقامتى الطويلة . كما انى اسر كثيرا كلما مر في بلادنا أحد من أبناء مصر وقد كنا سعداء جدا عند ما زارنا فى زنجبار أعضاء بعثة الباخرة «مباحث» وهم يقومون بمهمتهم فى المحيط الهندى

وكان الامير الشاب يلتهب حماسة وهو يحدثنى عن العرب وماضيهم ومستقبلهم وعن مصر والمصريين . و ما يرجوه من نهضة مباركة تعم الاقطار العربية والشعوب الاسلامية . وكان يتكلم أحيانا بالانكليزية التى يتقنها اتقانا عظيما ، اذ أنه أقام حقبة من الزمن فى انكلترا بعد أن أكمل علومه بمصر

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

تجنيد العرب الاجبارى

فى طرابلس الغرب

تلقى السيد عبد الدائم الطرابلسى رسائل من طرابلس الغرب تفيد أن الايطاليين عدلوا عن الطريقة السابقة فى حمل العرب على الدخول في الجندية وأعلنوا التجنيد الاجبارى فى جميع أنحاء القطر ، وقرروا أن يكون المجندون قسمين : قسم يبقى فى البلاد ويدرب على الجندية وهم من أبناء ١٣ الى ٢٠ وقسم يرسل فوراً الى الحبشة وهم من أبناء ٢٠ الى ٦٠ . وفى البلاد ضائقة خانقة بسبب ارتفاع الاسعار وقلة النقود ، وقد قطعت العلاقات التجارية بين الطرابلسيين والمصانع الاجنبية بسبب منع خروج الفرنك لغير الممتلكات الايطالية

ويرى القائد الاستعمارى غرسيانى أنه لا داعي لتعبئة عدد كبير من الايطاليين لانهم لا يستطيعون احتمال حر الحبشة ووعورة أرضها ، وانما الطرابلسيون هم الذين يصلحون لها ، وهو الذى طلب من حكومته أن تجند من الطرابلسيين ستة عشر ألفا تجنيداً اجبارياً عدا الذين تحت يده الآن ومن سيجندون بعد

ويؤكد السيد عبد الدائم أن ما وصل من الطرابلسيين حتى الآن الى الحبشة يزيد على ٢٥ ألفا . كل هـذا قبل التجنيد الاجبـارى

لبنان والصهيونية

قال الحاج أمين أفندى الحسينى في حديث له مع صحـافي لبنانى : « قيل لى ان الصهيونيين اشتروا وهم راغبون في شراء أرض فى لبنان وان في لبنان فريقا يعطف على اليهود و يرغب فى هجرتهم . وأصحاب هذه العقيدة مخطئون جاهلون الاخطار التى يستهدف لها لبنان من هذه الهجرة فالصهيونى مستثمر خطر ولا بد له أن يحصد عشرة قروش مقابل كل قرش واحد يزرعه »

ثم قال « لقد ضحى اللبنانيون كثيرا فى المحافظة على جبلهم فلا ينبغي أن يتخلوا عنه للصهيونيين »